وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية ـ القرنة

وقائع المؤتمر الدولي الثاني

لكلية التربية - القرنة

تحت شعار

(البصرة منبع العلوم وحاضرة الإبداع)

للمدة :

٣ - ٤ /نيسان /٢٠١٩ م

Scanned by CamScanner

وَقَائِع المُؤتَمَر الدَّولي الثاني

لكلية التربية / القرنة - جامعة البصرة

تحت شعار

(البصرة منبع العلوم وحاضرة الإبداع)

للمدة

4 - 3 / نيسان / 2019

Scanned by CamScanner

اللجنة التحضيرية

د. وسام جمعة المالكي/ رئيس قسم اللغة العربية	رئيساً
د. مشتاق مال الله قاسم	عضواً
د. مرتضى عبد النبي الشاوي	عضواً
د. سعد عبد الحسين فرج الله	عضواً
د. هادي خلف رسن	عضواً
د. منذر زيارة قاسم	عضواً
د. قاسم جاسم عذافة	عضواً
أ.م. حميد عبد الرزاق	عضواً
م. أمجد طاهر بتور	عضواً
م.م. عباس ضرب شعبان	عضواً
م.م. عمار عبد الجبار الحسن	عضواً

Scanned by CamScanner

اللجنة العلمية

أ.م.د. علي ضرب شعبان	رئيساً
أ.د. المتمرس مؤيد فاضل عباس	عضواً
أ.د. سامي علي جبر	عضواً
أ.د. محمد جواد حبيب البدراني	عضواً
أ.د. حسين عبود الهلالي	عضواً
أ.د. المتمرس فهد محسن فرحان	عضواً
أ.د. مرتضى عباس فالح	عضواً
أ.د. ضياء خليف كريم	عضواً
أ.م.د. عقيل عدنان اليوسف	عضواً
أ.م.د. عقيل جميل	عضواً
أ.د. وليد عبد الرضا جبيل	عضواً
أ.د. مرتضى يوسف العباد	عضواً
أ.م.د. مرتضى عبد النبي	عضواً
أ.م.د. أحمد عبد الله نوح	عضواً
أ.م.د. خالد عبد الكاظم عذاري	عضواً
د. إسماعيل جمعة	عضواً

Scanned by CamScanner

اللجنة الفنية والاعلامية

أ.م.د. قاسم مطر الخالدي	رئيساً
د. حسنة عامر مهوس	عضواً
م. سجاد عبد الغني	عضواً
م. رياض عبد الرحيم حسين	عضواً
م. ياسر وصفي	عضواً
م.ب. إيمان عبد الجاسم	عضواً

Scanned by CamScanner

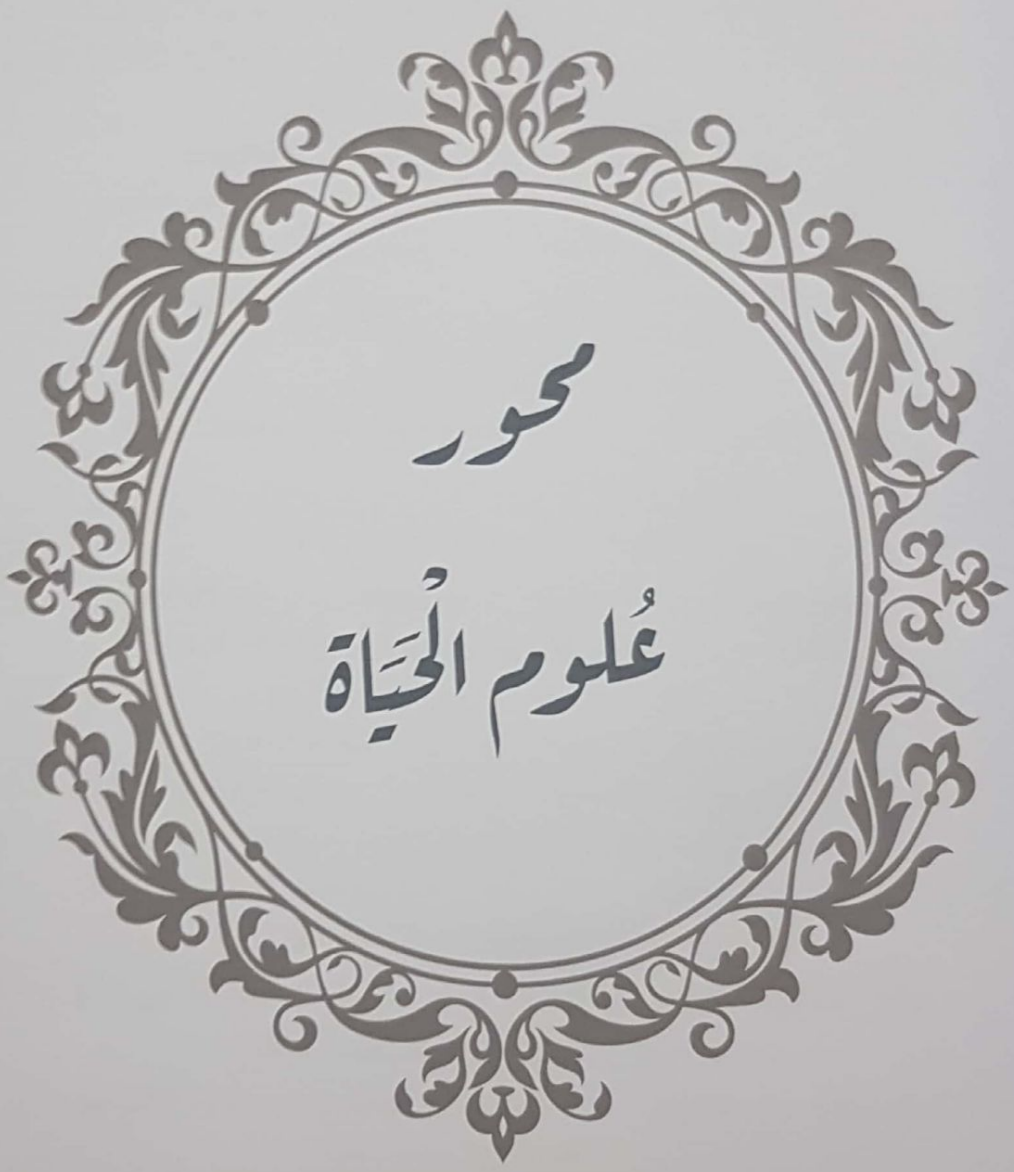

Scanned by CamScanner

N	فهرس المحتويات Table of contents	الصفحة The Page
1	**Association of CYP19 genes polymorphism with Endometrial and Ovarian Cancers risk in Basrah** **Anwar N. Ayyob** , **Adnan Issa Al-Badran** , **Rafid A. Abood** Department of Biology , College of Science , University of Basrah Department of Biology, College of Science , University of Basrah College of Medicine University of Basrah	1
2	**تأثير بعض المستخلصات النباتية على الصفات المايكروبية في لحوم الابل المخزونة** اسراء يعقوب يوسف - اميرة كاظم ناصر - محارب عبد الحميد طاهر قسم الثروة الحيوانية – كلية الزراعة- جامعة البصرة	21
3	**بيئة وتنوع الأسماك في نهر الفرات – محافظة ذي قار- العراق** سجاد عبد الغني عبدالله - صادق علي حسين - عبد العزيز محمود عبد الله قسم علوم الحياة/ كلية تربية القرنة/ جامعة البصرة	50
4	**دراسة تشخيصية وبيئية لذبابة الخيل *Tabanus automnalis* L. (Diptera:Tabanidae) مع الاشارة الى دورها في نقل مرض السُرة في محافظة البصرة** علاء ناظم حاتم ضياء خليف كريم جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة	67
5	**الفعالية الضد بكتيرية لمستخلصات السيانوبكتريا *Tolypohrix nodosa* المعزولة من شط العرب وتحسين انتاجيتها للمركبات الفعالة** علي عبود شريف امين عبدالجبار السلمي جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة	83
6	**تاثير التقنين الغذائي عند اضافة خميرة الخبز او عدمها في اداء الحملان العرابية الذكرية وصفات الذبائح** عماد فلاح حسن الجاسم حليم حمادي الهاشمي محمود كاظم جبر كلية الزراعة جامعة البصرة كلية الزراعة جامعة واسط	122
7	**تأثير الخط والمجموعة الوزنية والجنس والعمر في الصفات الانتاجية للبط المحلي الابيض والرمادي** ماجد حسن الاسدي ساجده عبدالصمد الشاهين مآرب عباس الكردي قسم الانتاج الحيواني كلية الزراعة جامعة البصرة	139

Scanned by CamScanner

8 دراسة التباين الوراثي بين عزلات الفطر A.alternata باستخدام تقنية التضخيم العشوائي متعدد الاشكال لقطعDNA RAPD-PCR — 166

أ.د. توفيق محمد محسن م.د. زينب خلف عبد الله

قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة البصرة

9 تأثير بعض المواد المضادة للاكسدة والسليكون في فعالية انزيم البيروكسيديز ومستوى الهرمونات النباتية لفسائل نخيل التمر صنف البرحي Phoenix dactylifera L. cv . Barhi — 192

حسن عبد الامام فيصل مؤيد فاضل عباس اسامه نظيم جعفر

مركز ابحاث النخيل كلية الزراعة مركز ابحاث النخيل

جامعة البصرة – العراق

10 The Role of Heat Shock Proteins 70 (HSP70) in Farm Animals Adaptation, A Review Paper — 213

Hassan Nima Habib

Department of Animal Production, College of Agriculture, University of Basra, Iraq

Wessam Monther Mohammed Saleh

Department of Internal and Preventive Medicine, College of Veterinary Medicine, University of Basra, Iraq

11 تأثير اضافة مستويات مختلفة من مسحوق بذور واوراق العنب او مستخلصاتها الى العليقة وماء الشرب في بعض الصفات الفسلجية والمناعية والميكروبية لفروج اللحم — 244

طه هاشم خيون ربيعة جدوع عباس

وزارة الزراعة قسم الإنتاج الحيواني /كلية الزراعة

مديرية زراعة ذي قار جامعة البصرة

12 روعة البيئة ورعايتها – دراسة في الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم– — 269

د. فاضل يونس حسين البدراني

جامعة الموصل/ كلية العلوم الإسلامية /قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Scanned by CamScanner

13 تأثير الرش بحامضي السالسليك والاسكوربك والتوكوفيرول في بعض الصفات الفسلجيه لنباتات السلق Beta vulgrisa L. المزروعة في تربة ملوثة بالرصاص — 291

قاسم جاسم عذافه، عباس مهدي جاسم، عواطف نعمة جري

قسم علوم الحياة، قسم البستنة وهندسة الحدائق / كلية الزراعة

كلية التربية - القرنة، جامعة البصرة

14 **Association and Interaction between Fusarium head blight and crown rot disease incidence and environmental factors and soil physiochemical analysis on wheat in the South of Iraq, Basra province.** — 309

Mohammed Hussein Minati

Plant Pathology Lab., Dept. Biology, College of Science, Basra University, Basra, Iraq

Mohaned Khalaf Mohammed-Ameen

Dept. Biology, College of Science, Basra University, Basra, Iraq.

15 **Effect of using alcoholic extracts of Garlic, Harmel and Cinnamon on adults and *nymphs* of cotton seed bug (Oxycarenus hyalinipennis Costa)** — 337

Manar A. Abbas; Ashwaq H. Ibrahim; Ali A. Kareem; Sawsan F. Fawaz

Dep. of Plant Protection/ Faculty of Agriculture/ Kerbala University

16 **SURVEY OF TRUE POWDER POST BEETLES (COLEOPTERA, LYCTIDAE) IN IRAQ** — 359

Hanaa H. Al-Saffar **Razzaq Shalan Augul**

Iraq Natural History Research Center and Museum, University of Baghdad

17 **Impact of some insecticides on Corn Leaf Aphid (Rhopalosiphum maidis (Fitch)) and their side-effects on natural enemies on Barley** — 372

Ali Dharb Shaban **Aqeel Adnan Alyousuf**

Plant protection, college of , Plant protection, college of Agriculture, University of Basrah

Scanned by CamScanner

291 13 تأثير الرش بحامضي السالسليك والاسكوربك والتوكوفيرول في بعض الصفات الفسلجيه لنباتات السلق Beta vulgrisa L. المزروعة في تربة ملوثة بالرصاص

قاسم جاسم عذافه — عباس مهدي جاسم — عواطف نعمة جري

قسم علوم الحياة — قسم البستنة وهندسة الحدائق / كلية الزراعة

كلية التربية - القرنة — جامعة البصرة

309 14 **Association and Interaction between Fusarium head blight and crown rot disease incidence and environmental factors and soil physiochemical analysis on wheat in the South of Iraq, Basra province.**

Mohammed Hussein Minati

Plant Pathology Lab., Dept. Biology, College of Science, Basra University, Basra, Iraq

Mohaned Khalaf Mohammed-Ameen

Dept. Biology, College of Science, Basra University, Basra, Iraq.

337 15 **Effect of using alcoholic extracts of Garlic, Harmel and Cinnamon on adults and *nymphs* of cotton seed bug (Oxycarenus hyalinipennis Costa)**

Manar A. Abbas; Ashwaq H. Ibrahim; Ali A. Kareem; Sawsan F. Fawaz

Dep. of Plant Protection/ Faculty of Agriculture/ Kerbala University

359 16 **SURVEY OF TRUE POWDER POST BEETLES (COLEOPTERA, LYCTIDAE) IN IRAQ**

Hanaa H. Al-Saffar — **Razzaq Shalan Augul**

Iraq Natural History Research Center and Museum, University of Baghdad

372 17 **Impact of some insecticides on Corn Leaf Aphid (Rhopalosiphum maidis (Fitch)) and their side-effects on natural enemies on Barley**

Ali Dharb Shaban — **Aqeel Adnan Alyousuf**

Plant protection, college of , University of Basrah — **Plant protection, college of Agriculture,**

Scanned by CamScanner

18	وصف البيض وتحديد جنس يرقات وعذارى نواقل الملاريا Anopheles stephensi (Liston,1901) و (Diptera :Culicidae) A.pul cherrimus (Theobald,1902) في محافظة البصرة منى خضير مرزوق اليعقوب - ضياء خليف كريم قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة البصرة	388
19	دراسة التداخل الوارثي -البيني لأصناف مختلفة من الحنطة (Triticum aestivum. L) مزروعة تحت بيئات مختلفة من محافظة البصرة محمد عودة خلف العبودي — وليد عبد الرضا جبيل — سندس عبد الكريم العبدالله قسم المحاصيل الحقلية — كلية التربية / القرنة — قسم المحاصيل الحقلية كلية الزراعة /جامعة البصرة — جامعة البصرة — كلية الزراعة /جامعة البصرة	409
20	دراسة تأثير المستخلص المائي لنبات الكبابة piper cubeb في بعض الصفات الفيزيائية والكيميائية والحسية للقطعيات لحوم الدجاج المسن د.م.غيداء علي مكي جامعة البصرة / كلية الزراعة / قسم الانتاج الحيواني	426
21	Study of Polymorphism TSHR gene in Goitor Patients in Basra **Fulla A. AL-Sattar Aebd** Department of Biology, College of Education **Faizah A.W. Ahmed1, Asaad Y. Ayied** Department of Animal Resource, College of Agriculture, University of Basra **Khalid Tobal** King's College, London , UK	440

Scanned by CamScanner

روعة البيئة ورعايتها

- دراسة في الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم-

د. فاضل يونس حسين البدراني
جامعة الموصل/ كلية العلوم الإسلامية /قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Scanned by CamScanner

ملخص البحث:

في الآية (41) من سورة الروم يبين الله تعالى سبب التلوث الذي هو جزء من الفساد. وتلك الآية منطلق لدراسة الإعجاز القرآني الفيزيائي البيئي، إذ بينت سبب الفساد في البر والبحر في يوم كان الناس لا يعرفون عنها شيئا.

والبحث يستكشف مظاهر جمال البيئة التي قدرها الخالق في أحسن ترتيب وتنظيم، وباتزان دقيق لم ينخرم حتى يوم الناس هذا، ثم النظر في التلوث الذي أصابها بفعل الإنسان لرعايتها من التلوث، أو الحيلولة دون انتشاره. ولا يوجد أي تلويث يحدثه غير الإنسان، فهو وحده من يلوث الأرض برها وبحرها لتركه وصايا الرب في رعاية البيئة، خلافا للكائنات جميعا.

إن الكون العظيم بمجراته ونجومه وكواكبه وأقماره... عمال نشطون في تنظيفه دوما، وفيه مكانس عملاقة هي الجواري الكنس التي أقسم بها الله تعالى. والذرات كذلك تعمل عملا يحار العقل في دقته، ناهيك عن جميع الحيوانات في البر والبحر والجو، ومنها الحشرات كالنحل والنمل، وكلها جنود التنظيف والتطهير تعمل بجد دائما لكي يبدو الكون أنظف وأطهر وأنقى وأجمل.

Abstract:

In verse (41) of the Surah Al-Rum, Allah shows the cause of pollution which is part of corruption. And that verse is the starting point for the study of the Quranic physical miracles, showing the cause of corruption in land and sea on a day when people knew nothing about it.

The research explores the beauty of the environment, which the Creator values in the best order and organization, and with a delicate balance that has not been devoured until this day, and then consider the pollution caused by man to protect it from pollution, or prevent its spread.

There is no pollution caused by anyone other than man. He alone pollutes the earth by its righteousness and its sea, to leave it in the care of the environment, unlike all beings.

The Great universe with its galaxies and stars, its contours and its moons ... active workers in its cleaning always, and in it a giant broom is the holy cavalry which Allah swore by. And all the animals in the land, sea and air, including insects such as bees and ants, all cleaning and cleansing soldiers are

Scanned by CamScanner

always working hard to make the universe appear cleaner, pure and beautiful.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه كلهم أجمعين.

ثمة آي في كتاب الله تحدثت عن روعة البيئة وجمالها الساحر، وأخرى تحدثت عن رعايتها والعناية بها، والنهي عن تلويثها والإفساد فيها، من تلك الآيات: قوله جل شأنه:

ﭐﱡ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﱠ فاطر: 27،

وقوله تعالى: ﭐﱡ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﱠ الروم: 41. وقد تتبع البحث ما في البيئة من روعة وحسن وجمال ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم، ثم التي وصفت الفساد والتلوث من ذكر الأسباب والعوامل إلى إيجاد الحلول والمعالجات، في يوم كان الناس لا يعرفون حتى عناوينها فضلا عن التفاصيل. فكان ذلك إعجاز فيزيائيا، يظهر عظمة القرآن الكريم وصدق من أنزل إليه نبينا محمد ﷺ. وليس هذا فقط بل تطرق البحث إلى ما في الكون من إعجاز رائع يتصف به القرآن الكريم في ذكر الجواري الكنس (الثقوب السوداء)، وهي مكانس الكون وشفاطاته التي لا تبقي فيه شيئا يضر به إلا ألقاه في بطن الثقب الأسود فلا يخرج منه، بما في ذلك الضوء الذي يملك أعلى سرعة في الكون. أما منهج البحث فقائم على الوصف والتحليل، ومن الجدير بالذكر أني وضعت رقم الآي ومواضعها من السور في المتن دون الهامش احتراما للنص المقدس الشريف، وهو منهج سرت عليه في البحث كله، أما الخطة التي سرت عليها فهي: بعد المقدمة، ثم التمهيد في تعريف البيئة والروعة والرعاية، وعني المبحث الأول ببيان روعة البيئة ومظاهر الجمال فيها. وجاء المبحث الثاني مختصا بدراسة رعاية البيئة وحفظها من الفساد والتلوث والعبث. وكانت الخاتمة التي وضحت نتائج البحث ثم انتهى بقائمة قائمة المصادر والمراجع. علما أن البحث استفاد من المكتبة الافتراضية ومن مصادرها. والله أسأل أن يجعله خالصا لوجه الكريم.

التمهيد:

المطلب الأول: تعريف البيئة:

سندرس هذه اللفظة لغة واصطلاحا وفي المؤتمرات الدولية.

أولاً: البيئة لغة واصطلاحاً:

أ- البيئة لغة:

ولو تقصينا معاجم اللغة العربية تقصياً دقيقاً، لوجدنا أن المعنى لا يخرج عما أشرنا إليه، فالبيئة مصدر الفعل باء-يبوء-بوءًا [1]. بمعنى: رَجَعَ، وأباءَ الشيءَ: رجَّعَهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)). [2] يحسبه الْعَامَّة النِّكَاح وَإِنَّمَا هُوَ من الرُّجُوع إِلَى الشَّيْء [3]. وقد بالغ البعض في معاني البيئة فأوصلها إلى ثلاثة عشر معنىً، والتكلف ظاهر فيه [4].

ب- البيئة اصطلاحا:

للبيئة تعاريف عديدة ومتنوعة لا يكاد المرء يميز بينها لكثرتها، حيث خاض الخائضون في تلك الدراسات البيئية من حيث يجوز أو لا يجوز، ومن أحسن التعاريف:

- دراسة الكائن الحي بالنسبة إلى جميع العوامل المحيطة به الحية وغير الحية. وهذا التعريف لمجموعة من الأساتذة [1].
- الجزء من العالم الذي يؤثر فيه الإنسان ويتأثر به، أي الجزء الذي يستخدمه ويستغلُّه ويؤثِّر فيه ويتكيَّف له، بهذا عرفها الأستاذ النرويجي (مس ويك) واعتمدته اليونسكو عام 1967م [5].

ومجمل القول فيه: أنها جزء من المحيط أو المكان الذي فيه يستقر الإنسان، مع مجموعة العوامل المحيطة به والمساعدة على استمرار بقائه مؤثرا فيها متأثرا بها.

ثانياً: البيئة في المؤتمرات الدولية:

---

(1) المختار من صحاح اللغة، محمد محيي الدين عبد الحميد، محمد السبكي: 1/ 75، ومعاجم أخرى.

(2) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصوم لمن خاف: 215، ح: [1905]، صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح: 342، ح: [1400].

(3) جمهرة اللغة: 1/ 229.

(4) أحكام حماية الصحة والبيئة في الفقه الإسلامي، لقمان حسن: 9-12.

(5) أحكام حماية الصحة والبيئة في الفقه الإسلامي: 17؛ واستخدم في مؤتمر تبليسي 1978. ينظر: أساسيات علم البيئة الحديث، د. كاظم المقدادي: 12.

Scanned by CamScanner

1. مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في استوكهولم في السويد في 5 حزيران 1972عرفها بأنها: كل شيء يحيط بالإنسان (Everything around the man). (6) وأظهر المشاركون في المؤتمر بأن مستقبل التنمية، بل وربما بقاء الجنس البشري، أبح محفوفاً بأخطار متزايدة بسبب تصرفات الإنسان الخاطئة في البيئة، التي بدأت تئن من الأذى وتعجز عن امتصاصه. (7)
2. مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المنعقد في " ريو دي جانيرو" في البرازيل في حزيران 1992م، والذي أطلق عليه: مؤتمر قمة الأرض، وقد أدى الخلاف بين الشمال والجنوب إلى صعوبة تعريف البيئة والاستقرار في شأنها وكان الخلاف واضحاً في شأن تحمل أعباء مقاومة التلوث وخاصة أعباء الاستخدامات الصناعية للدول الكبرى، وهو ما نجم عنه المساس بطبقة الأوزون (8).

إذن فالبيئة تعني: المحيط الذي نعيش فيه؛ المزوَّد بعناصر تجعله صالحاً للحياة والبقاء، خلقها الله تعالى ببديع حكمته وعظيم قدرته، عناصرها كالشمس والقمر والهواء والماء والتربة كذلك تلك التي أجراها الله على يد البشر في الأرض بحكم استخلافه جل شأنه لهم فيها من مبانٍ ومنشآتٍ ونظم اجتماعية واقتصادية... وغيرها، قال تعالى:

- ﴿مج مح مخ مم مى﴾ البقرة:30،
- ﴿آز ىٰ ٱ ... ﴾ نر نز النور:55،
- ﴿لخ لم له مج مح﴾ هود:61.

المطلب الثاني: تعريف الروعة ومعناها لغة واصطلاحاً:

أ- الروعة في القرآن الكريم:

قال الله تعالى:﴿ ٱ ... نر نز نم نن نى ني﴾ هود: 74. اتفق المفسرون على أن الروع بفتح الراء هو الخوف والفرق والفزع، والمعنى فلما ذهب عن إبراهيم الخوف، وسمع البشارة السارة بالولد، أخذه الإشفاق، وأخذ يجادل رسلنا في هلاك قوم لوط (9)، لكن جاء في التفسير الحديث أنه الخوف أو الدهشة (10)،

ب- "الروعة magnificence" لغة:

راع روعا: فزع. يقال: رَاع مِنْهُ. وَالشَّيْء رواعا: رَجَعَ إِلى مَوْضِعه. والأَمرُ فلانا روعا: أفزعه.

---

(6) حماية البيئة في التشريع الإسلامي، د. أحمد عبد الكريم سلامة: 272.
(7) البيئة ومشكلاتها، رشيد الحمد ومحمد صباريني: 20-21.
(8) Pollution A to Z, Richard M. Stapletion: 2/ 143.
(9) المنتخب في تفسير القرآن، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: 320.
(10) التفسير الحديث، دروزة محمد عزت: 3/ 529.

Scanned by CamScanner

والشَّيْءُ فلانا: أعجبَه [11]. يقال: راعني جمالُه، وراعني كَلَامُه، فهو رائع. (ج) روع وهي رائعة (ج) روع وروائع... (الأروع) الذكي الفُؤاد، والمعجب بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته، وهي روعاء (ج) روع ... (الرائع) المعجب، (الرائعة) مؤنث الرائع وما جاوز الحد في نواحي الفنّ والأخلاق والفكر يقال هذه القصيدة أو هذه القصّة هي من روائع فلان [12]. هنا نلحظ معنى الفزع المقابل للروع، وهو: الذعر والخوف [13]. والرَّوْعُ: إصابة الرُّوع، واستعمل فيما ألقي فيه من الفزع، قال تعالى: ﴿ ﴾ نثر، يقال: رُعْتُهُ ورَوَّعْتُهُ، وريعَ فلان، وناقة رَوْعَاءُ: فزعة. والأَرْوَعُ: الذي يروع بحسنه، كأنه يفزع [14]. وكثيرا ما يتردد على الألسنة: رائع وأروع. أما الجمال فيتحدد من خلال سياقات لغوية خاصة يمكن إجمالها فيما يأتي:

ج- الروعة اصطلاحاً:

1) رُوْعَةٌ تَرُوع بجَمالها، وَهُوَ مجَاز [15]. والرَوْعَة: مسحةٌ من الجمال [16]، وأخذته الفتنةُ بما شاهد من روعة وجمال [17]، والروعة: روعة الحسن ما أعجبك منه [18].
2) البَهاءُ: المَنْظَرُ الحَسَنُ الرائعُ المَالِئُ للعَيْنِ، والبهاءِ ممَّا يملأُ العَيْنَ رَوْعُه وحُسْنُه [19].
3) روعة البلاغة: سحرها [20].
4) رَوْعةُ استقبال: عظمة، فخامة. يقال أيضا: وَجْهٌ تبدو عليه رَوْعَة، مَشْهدٌ في مُنتهى الرَّوْعَةِ، يا للرَّوْعة: تعبير يُقصد به الاستحسان لشيء ما [21].
5) رَوعةُ الطَّبيعةِ: جمالهُا، وفتنتُها، وبَهاؤُها [22].

(11) إن كلا من الفعلين الثلاثي والرباعي بمعنى واحد. فراعه وأراعه: أخافه أو أعجبه بحسب سياق الكلام.
(12) المعجم الوسيط: 1/ 382.
(13) المخصص، ابن سيده المرسي: 286؛ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض: 2/ 156، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميري: 8/ 5180.
(14) المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان الداودي: 373.
(15) تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي: 31/ 169.
(16) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون: 2/ 961، المعجم الوسيط: 1/ 382، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصبهاني المديني: 1/ 820.
(17) معجم اللغة العربية المعاصرة: 3/ 1671.
(18) التقفية في اللغة، البَندنيجي: 1/ 562.
(19) تاج العروس: 37/ 241، الإبانة في اللغة العربية، العوتبي: 2/ 283.
(20) معجم اللغة العربية المعاصرة: 1/ 242.
(21) م. ن: 2/ 961.

Scanned by CamScanner

6) ريعان الشباب: أوج قوته ونشاطه في مراحل نموه [23].

ذلك هو معنى الروعة لغة، وهو شامل لمعاني الحسن والجمال والسحر والبهاء، مع التنمية والعظمة والفخامة. وكل تلك المعاني عائدة إلى الجمال.

المطلب الثالث: تعريف الرعاية ومعناها لغة واصطلاحاً:

أ- الرعاية ومعناها لغة:

مادة "الرعي" في اللغة العربية تدل على الحفظ. ففي مقاييس اللغة [24]: الرَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْمُرَاقَبَةُ وَالْحِفْظُ، وَالْآخَرُ الرُّجُوعُ. وفي لسان العرب [25]: الرَّعْيُ: مَصْدَرُ رَعَى الكَلأَ ونحوَه يَرْعَى رَعْياً. والرَّاعِي يَرْعى الماشيةَ أي يَحوطُها ويحفظُها.

إذن فالرعي المراقبة والحفظ والإحاطة، وكلها قريبة من معنى الحفظ.

وَفِعْلُ (رَعَى) يُسْتَعْمَلُ قَاصِرًا [26] وَمُتَعَدِّيًا. يُقَالُ: رَعَتِ الدَّابَّةُ [أي بنفسها] وَرَعَاهَا صَاحِبُهَا... وأصل الرعاية: هي رعاية البهائم وحفظها عما يفتك بها من السباع ونحو ذلك، إذا كانت ترعى من النبات ونحوه. ﴿ارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ طه: ٥٤.

ب- الرعاية اصطلاحاً:

تعرف رعاية البيئة بأنها: (أسلوب التعامل مع مكونات البيئة التي تمثل الوسط المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية وغيرها، تجمعهم علاقات منتظمة قائمة على التأثير والتأثر، آخذين بالاعتبار توازنها ومحدودية مواردها حتى تبقى مأوى آمنا مريحاً للإنسان ولكل ما يدب على وجه الأرض) [27]. إذن فهي تدبير البيئة وسياستها وحفظهما مما يلوثها ويفسدها، وإن شئت قلت: هي النظر في مصالح البيئة، وتدبير أمورها، وتدارك مصالحها، وتجنب تلويثها.

وهذا المعنى قصدناه في البحث فرعاية البيئة معناها حفظها وصيانتها مما يلوثها ويفسدها.

ج- الفرق بين الرعي والرعاية:

الرعاية والمراعاة: المبالغة في الرعي، وهو النظر في مصالح الإنسان، وتدبير أموره، وتدارك

(22) م. ن.

(23) م. ن.

(24) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 2/ 408.

(25) لسان العرب، ابن منظور: 14/ 325.

(26) يعني الفعل اللازم، الذي يكتفي بالفاعل دون أن يتعدى إلى مفعول به مثل: جاء وذهب ودخل وخرج ...

(27) تدابير رعاية البيئة، سري زيد: 1212.

Scanned by CamScanner

مصالحه [28]. أو هي: تدبير الشيء وسياسته وحفظه ورعايته مأخوذ من الرعي وهو الحفظ. [29]

وفُرِّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَصْدَرِ فَمَصْدَرُ الْقَاصِرِ: الرَّعْيُ، وَمَصْدَرُ الْمُتَعَدِّي: الرِّعَايَةُ [30].

ورد لفظ الرعاية في القرآن في قوله تعالى: ﴿ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه﴾ الحديد:27. (وَالرَّعْيُ: الْحِفْظُ، أَيْ مَا حَفِظُوهَا حَقَّ حِفْظِهَا، وَاسْتُعِيرَ الْحِفْظُ لِاسْتِيفَاءِ مَا تَقْتَضِيهِ مَاهِيَّةُ الْفِعْلِ) [31].

المبحث الأول: روعة البيئة:

يعنى بروعة البيئة ما فيها من حسن وجمال، مع تناسق وانسجام وتكامل بين عناصرها مع التوازن الدقيق بينها، وهذا مما نشاهده ونراه في مرافق الحياة كلها، وعلى جنبات الكون الفسيح.

المطلب الأول: روعة البيئة وحسنها وجمالها:

البيئة – والقصد هنا الطبيعة– لمن أمعن النظر فيها، خلابة ساحرة جميلة أنيقة رائعة بديعة، لا تمل من النظر إليها ولا تسأم بفعل تغيرها وتقلبها وتبدلها وتحورها وتحولها من وقت لآخر، ومن حين إلى حين، في المواسم المختلفة وفصول السنة الأربعة مع تقلب الليل والنهار، كذلك درجات الحرارة المتقلبة على مدار السنة، كذلك الرياح والأمطار والثلوج.

فالله تعالى خلق البيئة نقية، سليمة، نافعة، جميلة، تسر الناظرين، قال الله تعالى: ﴿ٱ بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما﴾ سورة ق: 6-7.

والبهيج: الحسن المنظر [32]، ذات الجمال والخضرة والنضرة [33]، فهو الشيء الجميل الحسن الطيب الذي يدخل البهجة والسرور إلى من نظر إليه.

ولكي نستشعر عظمة وجمال السماء مثلا فلنفترض أن آلاف الرسامين اجتمعوا بكل مهاراتهم وأدواتهم راغبين في محاكاة رسم منظر في السماء تلبدت بسحب ذات ألوان وأشكال ومساحات متباينة،

---

(28) تفسير حدائق الروح والريحان، الهرري: 2/ 158.

(29) الأدب النبوي، محمد عبد العزيز الخَوْلي: 48.

(30) التحرير والتنوير: 16/ 239. يستفاد من ذلك أن الرعاية واجبة على الإنسان فيما يشبه العقوبة الردعية بسبب تلويثه البيئة مع إفساده فيها، وإلا فالبيئة صالحة نظيفة نقية ترعى نفسها بنفسها.

(31) م. ن: 27/ 425.

(32) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: 22/ 333.

(33) صفوة التفاسير، الصابوني: 2/ 380.

Scanned by CamScanner

هب أنهم أرادوا ذلك، فهل تراهم يفلحون؟! أو يقدرون على جزء يسير من ذلك المنظر الساحر الرائع؟! حينئذ لن نجد خيرا من أن نقرأ بكل خشوع قول الباري تعالى: ﴿ طه ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل ﴾ لقمان:11.

نعم يتجلى الإعجاز القرآني الفيزيائي في آيات القرآن التي تحدثت عن البيئة من حيث روعة البيئة وسحرها وجمالها.

كيف لا وقد لفت القرآن الكريم الأنظار إلى عنصر الجمال فيها في عدة موضع، طالبا بل آمرا الإنسان باستشعار هذا العنصر. والإحساس بما تنطوي عليه أشكال البيئة وألوانها وحركاتها المختلفة من متعة تثير النفس وتريحها، وتبعث فيها البهجة والسرور، وسواء كان الجمال في هيئتها الذاتية، أو في شكل خلقتها الفردية، أو في تناغمها وانسجامها مع عناصر البيئة الأخرى حيث ترسم مشاهد مثيرة، ومناظر بديعة مصداقا لقوله تعالى: ﴿ نن ىٰ ني نى ير يز يم ين يى يي نج نح نخ نم نه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم ﴾ فاطر:27-28 [34]. إن عنصر الجمال والزينة في الكون أمر مقصود يتضح من خلال آي كريمات، منها:

- ﴿ صم ضج ضح ضخ ضم طح ﴾ النحل: ٦
- ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ﴾ نر نز نم نن نى ني بر ﴾ الكهف: ٧

فالجمال والروعة في كل الوجود، لكن من يعبث فيها، من يشوهها، من ذا الذي يلوثها ويفسدها؟! إنه الإنسان لا غير، الإنسان وحده منفرداً خروجاً عن سنة الكون ودأب الخلائق والكائنات الأخرى.

ومن الناحيتين الفيزيائية والهندسية نجد شيئا غريبا، فالأجرام السماوية في حركة مستمرة لا تتوقف ولا تنقطع، في مدارات (بيضوية)، والبيضة ليست مثالية الشكل الهندسي كالكرة، فلماذا ليست كروية؟! وأين يكمن الجمال فيها؟! والجواب: في تكاملها مع بعضها وتناسقها مع المجموع العام يحصل شيء ليس بالحسبان وليس تصوره باليسير، وأحيانا ننظر إلى جزئية في حياتنا بشعة في مظهرها ومنظرها ولكن النتيجة في المعادلة الأخيرة والعملية المعقدة التي تخدم البشرية عامة.

المطلب الثاني: تناسق البيئة وتكاملها والتوازن الدقيق في عناصرها:

فضلا عن جمال البيئة، فهناك التناسق في كل عناصرها ونسبها وأحجامها وأوزانها وكتلها وكثافاتها... الخ، مع ثبات القوانين التي تحكمها، مع التفاعلات التي تحدث بين العناصر والمركبات التي تتكون منها. وهي مفاهيم فيزيائية وكيميائية وحياتية لا يعرف عمقها سوى المختصين.

وقد اقتضت الحكمة الإلهية أن تعمل هذه التفاعلات بدقة متناهية، مؤديةً وظيفتها التي من أجلها

(34) أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، عدنان صادق ضاهر: 16.

Scanned by CamScanner

خلقت من غير خلل، كما أن هناك توازناً دقيقاً في أداء مكونات هذا الوسط بحيث يقوم بعضها بخدمة البعض الآخر. ثم إن النظر في الكون الواسع وكم فيه من مجرة وكم في كل منها من النجوم بتوابعها الكواكب مع أقمارها، وكلها تسبح جارية في مدارات بالغة الدقة والتنسيق والإبداع والروعة، فلو تأمل فيها المرء لما وسعه إلا أن يسبح بحمد الله قارئا بوعي وإدراك مستمرين: –

– ﴿ ثر ثز ثم ثن ﴾ الرعد: ٨
– ﴿ عم غج غم فج فح ﴾ الفرقان: ٢
– ﴿ يح يخ يم يه ئم ﴾ القمر: ٤٩
– ﴿ تم تن تى ﴾ الرحمن: ٥
– ﴿ نز نم ﴾ الملك: ٣

فالكون الذي نعيش فيه مخلوق بدقة متناهية، وقدرة عجيبة، فكل شيء فيه متوازن ومتقن، وكل شيء فيه محسوب بميزان بالغ الدقة [35]. والكون ليس مجموعة أجرام مادية تتحرك هنا وهناك كيفما اتفق، بل إنه محكوم بنسيج من القوانين غاية في الحبك والروعة، وهي المعادلة التي حار علماء الفيزياء في فهمها وتحليلها [36]. يمكن ان يشاهد هذا التوازن مثلاً في دورة الكاربون؛ يقوم النبات بامتصاص غاز ثاني أوكسيد الكاربون من الهواء الجوي، ويستخدمه في صنع ما يحتاجه من غذاء، في عملية التركيب الضوئي، التي ينطلق فيها غاز الأوكسجين كناتج ثانوي، وتستخدم عناصر الاستهلاك غاز الأوكسجين في عملياتها الحيوية، وفي الحصول على الطاقة اللازمة، فتطلق بدورها غاز ثاني أوكسيد الكاربون الى الهواء لتستخدمه بعد ذلك عناصر الإنتاج مرة أخرى، وهكذا دواليك [37]... وبالتالي يقوم النبات بحماية طبيعية للبيئة من آثاره، فلو أن الكاربون الذي يمتصه النبات زاد عن الحد المعقول، فما النتيجة؟! إنها كارثية، حيث يقل الأوكسجين الذي هو صمام أمان الحياة في كوكب الأرض، ومعلوم أن نسبة كل من الغازين المذكورين محددة بدقة عجيبة لا يطغى فيها أحدهما على الآخر، بحكم وجود نواميس وقوانين لا تحيد عنها أجزاء الكون، بل تخضع لله من خلالها خضوعا كلياً، فلم تخرق البيئة يوما ما قانونا وضعه الله، اللهم إلا ما كان بفعل مباشر من الإنسان بما جنت يداه العابثتان مصداقا لقوله تعالى: ﴿ لم مج مح مخ نج نح نخ نم نه هج هم هى يج يح ﴾ الروم: 41.

وأما روعة البيئة الكونية فشيء فوق التصور والخيال، فلو أنصتنا وأصغينا إلى عالم فلكي وكوني وهو يفصل في جمال النجوم والمجرات، ما أمكننا إلا أن نسجد شكرا لله تعالى على خلقه الجميل الرائع،

(35) الإسلام والبيئة، د. السيد الجميلي: 17.
(36) رؤية قرآنية لقوانين الكون، أسامة علي الخضر: 11.
(37) الإنسان وتلوث البيئة، محمد السيد أرناؤوط: 22-24

Scanned by CamScanner

قال تعالى: ﴿ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ﴾ الصافات: ٦، وقال: ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ﴾ الحجر: ١٦، وقال: ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ﴾ الملك: 5. وقال: ﴿ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ﴾ سورة ق: 6. فهذه الآيات إشارات واضحة إلى ما اكتشف اليوم في علم الكون والفلك دلالة على أن القرآن كلام الله تعالى، إذ لا يتأتى هذا الإعجاز من أي مصدر بشري أو من سائر المخلوقات.

المبحث الثاني: رعاية البيئة:

المطلب الأول: مصدر الخلل في البيئة ومنبع التلوث:

تنبؤنا الدراسات والأبحاث والتجارب العملية والميدانية أن الذي يحدث الخلل في البيئة هو كائن وحيد في طرازه، يمتلك أحسن الخواص الجسدية والعقلية والروحية، قوامه مستقيم يقف على القدمين ويسير بهما معتدل القامة، له كرامة عند الله تعالى خلقه بيده وأسجد له ملائكته، لكنه لا يرعوي ولا ينصاع ولا يخضع للقوانين الطبيعية فضلا عن الخشوع لخالقها البارئ سبحانه وتعالى، هذا الكائن المسمى بالإنسان هو مصدر كل خلل يحدث في البيئة، وهو السبب الأساس فيما ينخرم من الطبيعة الخلابة، وهو العابث، المفسد، العاثي، والملوث، بسبب من جشعه وطمعه واستغلال أخيه الإنسان فضلا عن إهدار مقدرات البيئة وخيراتها وبركاتها، فكم من دولة ترمي بالمنتوجات الزراعية كالبن (القهوة) في المحيط لأجل رفع أسعارها... والأمثلة على ذلك كثيرة. هذا الذي تقرر هو ما يخبرنا عنه سبحانه قبل قرون طويلة، يقول تعالى: ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ﴾ الروم: 41.

وكم من عناصر في الطبيعة أصابها الخلل والعيب والتخريب والتدمير والتغيير عندما تدخلت يد الإنسان فيها تدهورت وفسدت وتلوثت وانقلبت موازينها، وضاع قدرها جمالها.

المطلب الثاني: رعاية البيئة في المنظور الإسلامي:

ربنا تعالى وضع في الكون العظيم والطبيعة الحسناء أنظمة وقوانين تعمل على إدامة تلك البيئة بالنقاء والصفاء والطهر والنظافة التامة الكاملة، ثم أنزل لعباده القاطنين في البيئة الصغيرة جدا (الأرض) دليلا للعمل بتلك القوانين والنواميس والأنظمة وهو كتابه الخالد ودستوره للبشرية القرآن الكريم، وفيما يأتي نبين في فقرتين متتاليتين النظام والدليل عليه:

1. الأنظمة والقوانين والنواميس الإلهية في البيئة:

لو استرسلنا في الحديث بأسلوب البلاغيين جاز لنا أن نشبه بيتنا الصغير (بيئتنا الأرضية) بمعمل كبير وصغير في آن واحد؛ كبير جدا جدا بالنسبة إلينا نحن البشر، وصغير جدا جدا بالنسبة للكون الواسع العظيم. إذ ليست الكرة الأرضية إلا كمعمل عظيم دائب الحركة، وهي شبيهة بفندق واسع، أو دار ضيافة تمُلأ وتخُلى بلا انقطاع، بالكثير من القادمين الغادين والراحلين الرائحين، فتزخر بالنفايات

Scanned by CamScanner

وتمتلئ بالأنقاض، والتلوث يطغى على كل شيء، حتى تضيق فيها أسباب الحياة، وإن لم تعمل يد التنظيف والتطهير فيها على الدوام خنقت تلك الأوساخ والنفايات والقاذورات الإنسان فيستحيل عيشه، لكن واقعيا لا يشاهد أثر لها في هذا المعمل الكبير، فلا توجد في الطبيعة مادة غير نافعة، أو غير ضرورية، أو ملقى عبثا دون قصد، وإن ظهرت فسرعان ما تطرح وتلقى وتُرمى في مكائن تحُيلها إلى مادة نظيفة. وهذا يدل على أن رقيب هذا المعمل يتفقده ويراقبه بكل عناية وإتقان على الدوام باستمرار، وأن مالكه يأمر بتنظيفه وترتيبه وتنسيقه وتطهيره وتزيينه ونفي الخبث عنه على الدوام كيلا يلحظ فيه أثر لتلك الأوساخ التي تكون متناسبةِ تماما مع كبر المعمل وضخامته [38]. وثمة سؤال يفرض نفسه: هل هناك ما هو أدنى وأهون علينا من قشر البصل؟ هل هو غير ضروري؟! فلنسأل المختصين: لقد أثبتت دراسة للدكتور محمد عاطف سرحان أجراها على قشر البصل غناه بمادة "البكتين"، بنسبة 40 % من وزن القشرة، وهي مادة علاجية عجيبة فضلا عن دخولها في الصناعات الغذائية، زمن فوائدها أيضا:

1. تعمل على تخثر الدم وإيقاف النزيف الخارجي.
2. تعمل على وقف "استطلاق البطن".
3. تقبض على السم في المعدة إذا تسممت، وتمنع فرز أحماضها الهاضمة، حتى يخرج السم من المعدة، وينجو الإنسان. فهل ممكن أن نتصور هذا العلاج الفعال في قشر البصل؟! هذا عطاء قشر البصل، فأي شيء في الكون أهون علينا منه؟ وهل يمكن لعاقل إذا غابت عنه هذه الحكمة من خلق شيء في الكون أن يدعى أنه خلق عبثا؟ قال تعالى: ﴿ٱلله مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ﴾ الدخان: ٣٨ – ٣٩ [39].

ولو قورنت تلك العملية الربانية الضخمة بإنسان في غرفته، ما ذا يحل به لو أنه أهمل التنظيف. يجيب النورسي: المراعاة بالتطهير إذن مستمرة، والعناية بالتنظيف دائمة ومتناسبة مع ضخامة المعمل وسعته، لأن الإنسان الفرد إن لم يستحَم ولم يقم بتنظيف غرفته خلال شهر، لضاقت عليه الحياة فكيف بنظافة قصر العالم العظيم [40]؟! وإن مما يستلزم حماية البيئة جملة من الأنظمة والقوانين التي ينبغي المحافظة عليها، ولكن الرعاية الإلهية محيطة بها وبسيرها بانتظام على الدوام، وتتمثل صور تلك القوانين في عدد من النقاط التي منها:

أ- **المراقبة المستديمة:**

---

(38) ينظر: كليات رسائل النور، النورسي: 3/ 470 -471.

(39) سورة الواقعة ومنهجها في العقائد، محمود غريب: 136.

(40) ينظر: م. س: 3/ 471.

Scanned by CamScanner

لولا هذه المراقبة المستديمة للنظافة، والعناية المستمرة بالطهر، لكانت النتيجة كما يأتي:

1. تختنق مئات الأحياء والآلاف والملايين منهم في سطح الأرض -بأجوائها الموبوءة- سنويا.
2. في أرجاء الفضاء الزاخرة بالكواكب والنجوم والتوابع المعرضَّة للموت والاندثار، لكانت أنقاضها المتطايرة تحطمّ رؤوسنَا ورؤوس الأحياء الأخرى، بل رأس الدنيا! ولكانت تمُطرِ علينا كتلا هائلة بحجم الجبال، وترُغمنُا على الفرار من وطننا الدنيوي! بينما لم تسقط منذ دهور سحيقة من الفضاء الخارجي -نتيجة الاندثار- سوى بضعة نيازك، ولم تُصِبْ أحدا من الناس، بل كانت عبرة لمن يعتبر!
3. الأنقاض والأوساخ والأشلاء والأجزاء الناتجة من تعاقب الموت والحياة اللذين يصيبان مئات الأحياء من سائر الأمم والآلاف والملايين، لكانت تملأ البر والبحر معا،
4. ولكانت القذارة تصل إلى حد ينفر كل من له شعور أن ينظر إليه، بل كان يسوقه إلى الموت والعدم ناهيك عن حب وعشق وجه الأرض الدميم [41].

ب- كمال الإتقان والتدبير:

مثلما ينظفّ الطير أجنحته بيسر، أو يطهرّ الكاتب صحائف كتابه بيسرُ كامل، فإن أجنحة هذه الأرض الطائرة- مع الطيور السماوية في الفضاء- وصحائف هذا الكتاب العظيم - أعني الكون -ينظفّان ويطهرّان ويجملاّن ويزينّان بمثل تلك السهولة واليسر، بل إن تطهير سطح الأرض هذا وتنظيفه وتنسيقه وتزيينه هو من كمال الإتقان بحيث يجعل الذين لا يرون -بإيمانهم- جمال الآخرة يعشقون هذا الجمال وهذه النظافة لهذا العالم الدنيوي بل قد يعبدونه! [42]

2. الأوامر الإلهية في رعاية البيئة:

نهى الله تعالى عن تلويث البيئة في القرآن الكريم في مواضع، وجاءت السنة النبوية رافدا مغذيا لهذا الهدف السامي النبيل في أحاديث كثيرة، وخلاصة القول إن الإسلام قضى على التلوث والفساد بمنع الإسراف والتبذير، وفيما يأتي النصوص القرآنية بهذا الصدد:

- ﴿ ﴾ الأنعام: ١٤١.
- ﴿ ﴾ الأعراف: ٣١.
- ﴿ ﴾ الإسراء: ٢٦.

ففي هذه الآيات الكريمات تصريح بين واضح بالنهي الجازم والقطعي عن الإسراف في آيتي

---

(41) ينظر: كليات رسائل النور: 3/ 471.

(42) ينظر: التحرير والتنوير: 3/ 471.

Scanned by CamScanner

الأنعام والأعراف والتبذير في آيتي الإسراء. وهناك صور مختلفة للإسراف في مختلف المجالات وكلها تسيء إلى البيئة فتستنزف مواردها، وهي محرّمة، ويمكن إجمالها في: الإسراف في الماء، والإسراف في الطعام، والإسراف في الطاقة الكهربائية، والإسراف في استنزاف خيرات الطبيعة، والإسراف في العقوبة، والإسراف في الأسلحة، والإسراف في هدر الأموال، والإسراف في رفع الأصوات (التلوث الصوتي)، والإسراف في وسائل النقل، والإسراف في البناء والعمران.

1. **الإسراف في الماء وله صور منها:**

أ- **الإسراف في استهلاك المياه:**

ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ الأنبياء: ٣٠

فالنبات والإنسان والحيوان كلها أحياء بسبب المياه، وبسبب هذه الضرورة الاجتماعية بل الحياتية أولاً. فقد أوجب الإسلام صيانة هذه النعمة العظمى والحفاظ عليها من كل النواحي وفي جميع الظروف والأحوال والأعصار والأمصار. ومع أنه أوجب الغسل وشرط الوضوء لصحة الصلاة وقراءة القرآن إلا أنه جعل الإسراف في استعمال الماء فيهما محرماً.

أ- الإسراف في الشرب: الشرب يلزم أن يكون بدون إسراف، ولا يكون عبّاً كَعَبِّ البعير، بل إنما يكون مصّاتٍ ثلاثةً؛ يبسمل عندها ويحمد الله-تعالى-. ومن الإسراف صبّ فضل الماء، وهو مكروه، كما أن سؤر المؤمن شفاء.

ب- الإسراف في الوضوء والغسل: أجمع العلماء على النهي عن الإسراف في الماء ولو في شاطئ البحر، لما أخرجه أحمد وابن ماجه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ" (43). والإسلام أوجب الغسل من الجنابة والاحتلام، وسنَّه للجمعة والعيدين، وأوجب الوضوء للصلاة؛ لكن حرم الإسراف في استعمال الماء فيهما، لقوله ﷺ: (يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الْوُضُوءِ مُدٌّ، وَمَنَ الْغُسْلِ صَاعٌ) (44).

ت- الإسراف في النظافة: وقد حرَّم الشارع الحكيم الوسوسة في غسل (البدن والملابس والأواني والأماكن) مبالغةً كما يفعل البعض بتبذير المياه في الطرقات مع أن بجواره من لا يجد الماء لمستلزماته الضرورية. كذلك عند تطهير محل البول والغائط اللذين هما من أقذر الأشياء.

(43) عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي: 1/ 118

(44) أخرجه أبو يعلى بسند حسن، مسنده: 7/ 284// 4307.

Scanned by CamScanner

ث- الإسراف في السقي: إن سوء استخدام السقي والري يؤدي إلى إصابة مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية بالملوحة فتقل قدرتها الإنتاجية، ثم تصاب بالعقم الإنتاجي في النهاية، وقد قدّر بعض العلماء أن العالم يفقد سنوياً أكثر من نصف مليون فدّان نتيجة لذلك، فإن الماء الزائد يدخل إلى أعماق الأرض فلذلك تترشح الأملاح إلى ظاهرها فينعدم الانتفاع بها.

ج- الإسراف في التبريد: إن الإفراط في تصريف المياه في مجال الصناعة في التبريد أو الغسيل او المخلّفات السائلة على المسطحات المائية يؤدي إلى تلوثها واستنزاف الاوكسجين الذائب فيها، مما ينتج عنه هلاك الكائنات البحرية بمختلف أقسامها.

2-الإسراف في الطعام وله صور منها:

أ- الإسراف في الأكل:

قال رسول الله ﷺ: (ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يُقِمْنَ صلبَه، فإنْ كان لا بدَّ، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه). ولأجله ردَّ النبي ﷺ طبيب المقوقس الذي أرسله مع الهدايا. ونحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع، قال النبي ﷺ: المؤمنُ يأكل في مَعِيً واحدٍ، والكافرُ يأكل في سبعة أمعاء [45]. والمراد أنَّ المؤمن يأكلُ بأدبِ الشَّرع، فيأكل في مَعِيً واحدٍ، والكافر يأكل بمقتضى الشَّهوة والشَّرَهِ والنَّهم، فيأكلُ في سبعة أمعاء.

وكم من عاقل قد أشار إلى أن الزائد من طعام الغني يسدُّ جوعة الفقير، وبهذا ينال كل منهما الشفاء. وبهذا يسلم كل منهما من المرض بسبب الطعام الأول من التخمة والثاني من الجوع.

اكتشف باحثون من فنلندا معادلة غذائية قد تزيد من عمر الإنسان بنسبة (20%)، ويقولون: إن الإنسان بمجرد أن يتبع نظاماً غذائياً لا يُسرف فيه، ويعتمد على نسب محددة من الغذاء النباتي، وذلك سيساهم في خفض نسبة الكوليسترول وضغط الدم، وهما سبب الموت المفاجئ [46].

ولأن المعدة بيت الداء فلا يصح الإسراف في الطعام، لأنه يؤدي إلى الإصابة بالتخمة وعسر الهضم، أو تصاب بالتوسع والتمدد نتيجة الإفراط في تناول الطعام، فيفقد المرء شهيته للطعام، وقد يصاب بالإسهال أو الإمساك، كما وإن الإسراف في الطعام يؤدي إلى البدانة والسمنة فيكون عرضة لأمراض القلب وارتفاع الضغط وأمراض الكلى والسكر والدهن وغيرها. ويترتب على ذلك تلوث البيئة بسبب نفايات المرضى المكثرين من تناول الأطعمة الكثيرة والمنوعة في سائر الأوقات، وكذلك من نفايات الأدوية الطبية.

---

(45) صحيح البخاري: 7/ 92// [5393]، صحيح مسلم: 6/ 132// [2060،182]. من حديث ابن عمر.

(46) http://www.kaheel7.com/modules.php?name=news&file=article&sid=659

Scanned by CamScanner

ب- الإسراف في الطبخ:

وذلك أيضاً من ملوّثات البيئة البارزة والمباشرة، حيث إن الزائد من الطعام يلقى في القمامات التي هي من أبشع أنواع التلوث الشامل.

ج-الإسراف في الشراء:

ومن أسوأ ما يشاهد في بلاد المترفين أن شراء المواد الغذائية يتم بالصناديق المليئة، ولا تستهلك الأسر عادة الكمية كلها، بل غالباً ما يفسد جزء كبير منها الأمر الذي يؤدي إلى إلقائه في سلة المهملات، فتظهر على شكل تلال من الأطعمة الفاسدة.

د-الإسراف في الموائد والحفلات:

إقامة حفلات العرس والمواليد وموائد العزاء... الخ، تدعو للحيرة والعجب لما يلحقها من الإسراف الواضح، وتكمن خطورتها حين التخلص منها، ففي محلات القمامة خارج المدن تجتمع أكوام كبيرة منها شبيهة بالتلال، فيلقي بظلالها منظرا مقززا تأنفه النفوس الكريمة، والنفايات قابلة للتحلل والتعفن تبعث الروائح الكريهة التي تحملها الرياح إلى المدينة مما تسبب الأمراض والأعراض فضلاً عمّا توجب من الأذى. هذا بالإضافة إلى أن مثل هذا النوع من النفايات يعتبر عاملاً لجذب الحيوانات وهوام الأرض المختلفة لا سيما الفئران، فإنها تكون بمثابة مزرعة خصبة لتوالد شتى أنواع الجراثيم والمكروبات التي تصدر العديد من الأوبئة والأمراض للمدن المحيطة. وإذا تم التخلص من هذه النفايات الغذائية بطرق تقليدية كالدفن أو الحرق فإن المخاطر البيئية الناجمة عنها تظل قائمة، وتتمثل هذه المخاطر بتسرب عصارات النفايات بعد تحللها إلى التربة، فتنتهي إلى المياه الجوفية وتؤدي إلى تلوثها، وتكون بؤرا ملوثة تلحق بمن استعملها. والاحتراق الذاتي للنفايات أيضاً يسبب محاذير خطيرة وجسيمة، لأن الهواء يتلوث نتيجة لذلك، كما أن عملية الحرق نفسها تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة المنطقة المحيطة مما يجعل الهوام من الثعابين وغيرها من الفئران تخرج من جحورها زاحفة نحو المدينة، هذا فضلا عن بوار الأرض التي تلقى فيها النفايات وعدم صلاحيتها للاستغلال بعد دفن النفايات فيها. ولئن قيل: تتحول النفايات إلى مواد صالحة فذلك صحيح لكنها مكلفة جدا مع ندرتها.

3-الإسراف في الطاقة الكهربائية:

لا يصح الإسراف في استهلاك الكهرباء حيث إنه يؤدي إلى زيادة عبء محطات التوليد الكهربائي. ومعنى ذلك:

- زيادة في استهلاك الوقود المستخدم لأغراض الإنتاج،
- زيادة تلوّث الهواء بسبب حرق كميات كبيرة من الوقود،
- التلوث الحراري للمسطحات المائية التي تصب فيها مياه التبريد،

Scanned by CamScanner

- حرمان الأجيال القادمة من تلك النعم.. وقد قدرت كمية الكهرباء التي تصرف في بلد، فوجد أن ما يكفي لجيل واحد حالياً مع وجود الإسراف، لسوف يكفي لألف سنة قادمة فيما إذا استهلك بقدر محدد يراعى فيه الترشيد، والذي حثنا عليه الإسلام الحنيف.

الإسراف في استنزاف خيرات الطبيعة

حبا الله سبحانه الأرض برها وبحرها وجوها بما يجعل الإنسان سعيدا هانئا، لكن إذا تمادى الإنسان في استنزاف خيرات الأرض وثرواتها بسبب طمعه، حينئذ تدق من جديد أجراس الخطر. ومن الإسراف، الإفراط في الاستفادة من ثروات الطبيعة ومنها الأرض عبر الرعي حيث يستغل الإنسان الزائد للمراعي والأراضي الزراعية، فإن عمله هذا يؤدي به إلى إزالة الغطاء الأخضر الذي يكسو سطح الأرض، ومن ثم تتحول التربة إلى رمال متحركة وتصبح المراعي والمناطق الزراعية صحاري تزحف بكثبانها الرملية على هذه الأماكن فتهلك الحرث والنسل، ومن أكبر المشاكل في هذا الصدد التصحر الذي بدت ملامحه جلية في العصر الحديث، وقد أشار القرآن إلى تلك الظاهرة الكونية في قوله تعالى: ﴿ غم فج فح فخ فم قح قم كجكحً الرعد: ٤١، ونقص الأرض هنا نقص في الحزام الأخضر عند البعض من أهل العلم.

5-الإسراف في العقوبة

﴿ئنئى ئي بر بز بم بن بى بي تجتح تخ تم ته﴾ الإسراء: ٣٣. ينهى الشارع الحكيم عن الإسراف في القتل لئلا ينقلب الحق إلى باطل، ولكيلا يستمر الثأر بين الناس مع المغالاة فيه، والله سبحانه حذر المسلمين من الحروب العدوانية، ﴿ئنئى ئي بر بز بم بن بى بي ثج ثم ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يه ئم ئه بم به تم تخ تح تج﴾ الشعراء: ١٢٨ – ١٣٠، وموضع الشاهد فيه بطش الجبارين، وما أسخف عقول من ذهبوا هذا المذهب، فركبهم الغرور والبطر والغطرسة والتكبر والخيلاء والجبروت.

فالإسراف في العقوبة قتلاً كان أو تعذيباً أو غرامة أو حبساً أو حرماناً عن الحقوق انحرافٌ عن سنن الله تعالى، وتسبب أضراراً بالغة للبيئة، ويلاحظ ذلك في الحروب، فإن الأرواح تزهق والبلاد تدمر وتتلوث البيئة وتفقد جمالها. والإنسان يلزمه الرفق بأخيه الإنسان والرأفة والشفقة مع ترك الظلم، لأنه من حماة البيئة. بل الرفق حتى بالحيوان الذي أحله الله للأكل. والشارع الحكيم أدب المسلم بالإحسان في الذبح. قال ﷺ: (إن ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته ولْيُرِحْ ذبيحتَه [47]. نعم رجل دخل الجنة بسقيه كلبا يلهث من العطش، وامرأة دخلت النار بسبب هرة حبستها ومنعتها تأكل من خشاش الأرض، بل إن النملة لها حقٌ يرعاه الإسلام. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قرصت نملة نبياً من لأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من

(47) رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني: 8/ 195.

Scanned by CamScanner

الأمم تسبح) [48]. ولما رأى النبيُّ ﷺ قرية نمل قد أحرقناها [الصحابة] فقال: من حرق هذه؟ قلنا: نحن. قال: إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار» [49]. بل الدابة له حق على الإنسان في شرعنا، فكم وكم من وصية أوصى بها رسول الله ﷺ قادة المسلمين في حروبهم من الحفاظ على الشجر المثمر، والنهي عن قطعها ما لم تدع الضرورة القصوى إليه. بل إن الجماد راعى الإسلام له حقا على ابن آدم، ﴿ ... ﴾ الإسراء: ٣٧، ﴿ ... ﴾ لقمان: ١٨، فهل يبقى بعد كل ذلك لأحد أن يدعي الإسلام وهو يسيء إلى البيئة؟!

6- الإسراف في الأسلحة:

القتال في الإسلام لرفع الظلم بكل صوره، ﴿ ... ﴾ الحج: ٣٩، وأمر بالتسلح، ﴿ ... ﴾ الأنفال: ٦٠

لكن الإسلام نهى عن الإسراف فيه، والمعروف في التاريخ بطوله وعرضه أن المسلمين الذين انتصروا على أعدائهم كانوا دائما قلة مع عدة قليلة او سلاح قليل، وبخلاف ذلك كان العدو كثير العدد كثر السلاح كما ونوعا.. ولم ينتصر المسلمون يوما من الأيام لأنهم أكثر أو لأنهم يملكون أسلحة كثيرة ومتطورة.. وهذا ينطبق على مدار التاريخ. وكما نهى الإسلام السمح عن الإسراف في الأسلحة كذلك نهى قطعيا عن هدر الأموال الكثيرة في صنع الأسلحة الفتّاكة وشرائها، ووصف ذلك بالجبروت والطغيان.

7- الإسراف في هدر الأموال: وله أمثلة منها:

الأول: في الأسلحة:

تأخذنا الحيرة بل العجب مما يحدث في بعض البلدان الفقيرة التي أنفقت (146) مليار دولار على القطّاع العسكري سنة (1984م)، وزاد هذا الإنفاق سنة (1987م) عن معدّل سنة (1960م). بنسبة (7.5%). ولا شك أن الرقم المذكور خطير ونذير سوء وشؤم، وينذر باقتصاد مضطرب وتدنٍ في دخل الفرد في تلك المجتمعات.

الثاني: في المباريات الرياضية: والأرقام خيالية لكن خشية ألا ينزعج شبابنا وهواة الرياضة من كل الأعمار نغض الطرف ونتحاشى التفصيل ونلجأ إلى السكون والسكوت.

الثالث: مدن الألعاب.

الرابع: دور السينما وما شابه.

---

(48) صحيح البخاري: 3/ 1099// 2856، صحيح مسلم: في السلام باب النهي عن قتل النمل رقم [2241].

(49) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن: 8/ 690.

Scanned by CamScanner

8- الإسراف في رفع الأصوات (التلوث الصوتي):

من مظاهر التلوث الجديدة والحديثة التلوث الصوتي، وهي تشكل نسبة كبيرة من التلوث المخيف المؤثر على نفس الإنسان وسلامة أعضاء جسمه، تشاهد الظاهرة جيدا في: المصانع الكبيرة، وفي محطات القطار، والمطارات، وكذلك ما تحدثه المدافع وأشباهها من الأسلحة في الحروب، ويأتي خطرها على حياة الناس من الضجيج المستمر، والله تعالى وقى البشر من مخاطر الطبيعة.. فسمع الإنسان محدود بين (20 –20000) ذبذبة، وهو لا يقدر على الاستماع إلى المديات الصوتية دون العشرين ذبذبة، ولو فرض جدلاً أن سمعه كان قادراً على ذلك لما تنعم بنعمة النوم ولو في الليل بسبب وجود بعوضة واحدة في الغرفة بسبب أصواتها المزعجة المستمرة. أما إذا تمكن من استماع فوق العشرين كيلو ذبذبة، لافتقد النوم بسبب حركة شاحنة أو قطار أو طائرة بينه وبينها مئات الكيلومترات، بل لن يقدر على النوم في الموصل بسبب صوت شاحنة في بغداد. وقد عالج القرآن الكريم التلوث الصوتي بجزء آية، أي ﴿ يم يه نم نه بم به تمَّ لقمان: ١٩، بل حتى في العبادة المقدسة؛ الصلاة أمر الإسلام بالتوسط في رفع الصوت، ﴿ نز نم نن ني ىٰ ير يز يم ينَّ الإسراء: ١١٠،. كان أبو بكر يتهجد يكاد لا يسمع صوته، وعمر يصل صوته الجيران، فتناقشا في ذلك ولم يصلا إلى نتيجة، فبلغ الخبر رسول الله ﷺ، فأمر أبا بكر بالرفع القليل، وأمر عمر بالخفضْ القليل، لكن قد يقول مغرض؟ لماذا في حجكم وعمرتكم ترفعون أصواتكم؛ في التلبية، في التكبير؟! بل ورد في الحَدِيث «أفضلُ الْحَجِّ العجُّ والثجُّ» [50]. والعج: رفع الصوت بالتلبية. والثج: إراقة الدم بنحر البدن. والجواب: الحج سياحة بدنية ونفسية وعقلية وروحية ينشط فيها المسلم الحاج حتى يكون في أوج كماله، والاعتراض على رفع الصوت مردود لأن المكان مخصص للعبادة لا غير.

9- الإسراف في وسائل النقل ووسائطه:

كم وكم من مشكلات مرورية قاتلة يتخلص الناس عنها بترك الإسراف في الوسائط، فمثلا لو أن الباصات حلت محل السيارات الصغيرة، لقضت على جزء من التلوث لكن بشرط صيانتها. ولو راعى الناس أحكام الإسلام لانتهت الأزمات المرورية واختناقات الطرق الكثيرة في معظم المدن لا سيما في هذه الأيام. ومن ثم لانمحى تلويث السيارات.. فلو أن الجيران تعاونوا فيما بينهم كما يرغب الإسلام فيه لاكتفى الخمسة بسيارة واحدة، فانظر إلى أثر ذلك في المجتمع نفعا وفائدة. بل تأمل في الشارع لترى أجمل منظر من التناسق وأبهى صورة من جمال الأنفس، وانظر إلى حسن البيئة وجمالها حينئذ. ومن أغرب الإسراف وأعجبه ما يفعله البعض من المباهاة والمفاخرة في اقتناء أرقام السيارات على الأمزجة البرتقالية

(50) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي. ينظر: البدر المنير: 2/ 67.

Scanned by CamScanner

والنرجسية، فإن الواحد منهم قد يشتري رقم سيارة بآلاف الدولارات إن لم يكن أكثر؟! لمجرد الرقم. والحال أن المئات والألوف من البشر يموتون جوعا.. فأين الإسلام؟ وأين أحكامه الشرعية السمحة؟ بل أين الإنسانية؟!

10- الإسراف في البناء والعمران:

وهنا تكمن المشكلة في التخلص من الأنقاض. فضلا عن هدر الأموال، وما يتبع ذلك من التدابر والتباغض بين الأفراد في طبقات المجتمع الدنيا والعليا بسبب التنافس المذموم في ترف الحياة، والتباهي في الزخارف والديكورات والأثاث... الخ، بل إن البعض قد يبالغ في هدر المال باقتناء حاجات ثمينة جدا لعرضها في صالات الاستقبال وغرف الطعام للضيوف. وفي بعض المجتمعات يشتري أحدهم إناءً للطعام بآلاف الدولارات لأن صورة نابليون فيه أو استخدمه هتلر...

ختاما يحسن التنويه إلى أن الإسلام كفيل بالقضاء على التلوث بأيسر الوسائل، وهو قادر على السيطرة عليه. فبفضل الإسلام وحده تنجو البشرية من مخاطر جميع أنواع التلوث والفساد.. والبشرية إن تمسكت بالإسلام فلسوف ترقى قريبا إلى سدة السعادة الحقيقية الأبدية.

الخاتمة:

في نهاية المطاف ها نحن مع النتائج التي وصل إليها:

1. خلق الباري عز وجل البيئة على أحسن وجه من الروعة والجمال والانسجام والتنسيق والتوازن، بحث لن تجد مهما حاولت شيئا لا فائدة فيه ولو كان قشر البصل.
2. وضع الخلاق العظيم فيها أنظمة وقوانين تصونها وتجنبها الخلل والزلل.
3. كل المخلوقات سعت جاهدة في حماية البيئة كالنمل والنحل، والذرات والمجرات، بخلاف الإنسان الذي أمسك بمعول الهدم والتخريب.
4. الله تعالى جعل كل شيء في البيئة تحت مراقبة مشددة باستمرار وعلى الدوام.
5. بالاستقراء التام في القران والسنة وجد أن أنجع وسيلة لحماية البيئة عدم التجاوز، أي عدم الإسراف والتبذير، فإن الإنسان إذا كف يده عنهما استقامت شؤون البيئة.
6. هناك وجوه عديدة في الإسراف شمل سلوكيات عديدة ونشاطات متباينة وفعاليات حياتية مختلفة، منها: الإسراف في الماء والطعام والبناء والسلاح والطاقة واللباس ووسائل النقل والاتصالات، بل حتى التلوث الضوضائي.
7. ندعو وسائل الإعلام إلى نشر التربية البيئية وزرع الوعي البيئي بين الناس.
8. نقترح فتح دورات مستمرة في الجامعات ضمن قناة التعليم المستمر حول البيئة.

Scanned by CamScanner

9. يوصي الباحث بالاهتمام ببحوث البيئة في الرسائل والأطاريح، والندوات والمؤتمرات بحسب الاختصاص، لاستثمارها في إنقاذ بيئتنا من التلوث.. والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

1. الإبانة في اللغة العربية، سلمة بن مسلم العَوْتبي الصُحاري، تح: مجموعة محققين، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ط1، 1420هـ-1999م.
2. أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير: عدنان صادق ضاهر، إشراف: د. سلمان بن نصر الداية، كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بغزة، 1430هـ.
3. أحكام حماية الصحة والبيئة في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، لقمان حسن عبد الله الراشدي، إشراف: د. حسن مصطفى خضير الجبوري، كلية الفقه وأصوله، جامعة صدام للعلوم الإسلامية، 1422هـ-2001م.
4. الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (ت: 1349هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط4، 1423هـ.
5. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، بإشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1405هـ-1985م.
6. أساسيات علم البيئة الحديث، د. كاظم المقدادي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة البيئة.
7. الإسلام والبيئة، د. السيد الجميلي، ط1، (مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1417هـ).
8. الإنسان وتلوث البيئة، محمد السيد أرناؤوط، (الدار المصرية اللبنانية، د ط،1993).
9. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، أبو حفص سراج الدين ابن الملقن عمر بن علي الشافعي المصري (ت: 804هـ)، تح: مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة، الرياض، ط1، 1425هـ-2004م.
10. البيئة ومشكلاتها، رشيد الحمد ومحمد صباريني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط2، 1981.
11. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت: 1393هـ)، دار سحنون، 1984م.
12. تدابير رعاية البيئة، سري زيد الكيلاني، مجلة: دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد: 41، العدد:2، 2014م.

Scanned by CamScanner

13. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تح: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 1421هـ.

14. التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (ت: 284 هـ)، تح: د. خليل إبراهيم العطية، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.

15. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ -2000م.

16. حماية البيئة في التشريع الإسلامي، د. أحمد عبد الكريم سلامة، مجلة الأحمدية، 1419هـ.

17. رؤية قرآنية لقوانين الكون، أسامة علي الخضر، (المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2008).

18. سورة الواقعة ومنهجها في العقائد، محمود غريب، دار التراث العربي، القاهرة، ط3، 1418هـ- 1998م.

19. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت: 516هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط2، 1403هـ.

20. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: 573هـ)، مجموعة محققين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1420هـ -1999م.

21. صحيح البخاري، لأبي عبد الله؛ محمد بن إسماعيل البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 1425هـ-2004م).

22. صحيح مسلم، في المقدمة، لأبي الحسين؛ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 1422هـ-2001م).

23. عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ.

24. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.

25. كليات رسائل النور، المجلد الثالث (اللمعات). تأليف: بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة الأستاذ إحسان قاسم الصالحي، ط1، دار سوزلر، إستانبول،

Scanned by CamScanner

26. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
27. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني (ت: 581هـ)، تح: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار المدني، جدة، ط1، 1406هـ.
28. المختار من صحاح اللغة، محمد محيي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، (د ط، د ن، د ت).
29. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ-1996م.
30. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي التميمي، الموصلي (ت: 307هـ)، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1404هـ-1984م.
31. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري (ت: 454هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ-1986م.
32. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، المكتبة العتيقة، ودار التراث.
33. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429هـ -2008م.
34. المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، (ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت).
35. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس، ط2، 1408هـ -1988م.
36. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، (ت: 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ -1979م.
37. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط1، 1412هـ.
38. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، طبع مؤسسة الأهرام، القاهرة، ط18، 1416هـ-1995م

Scanned by CamScanner

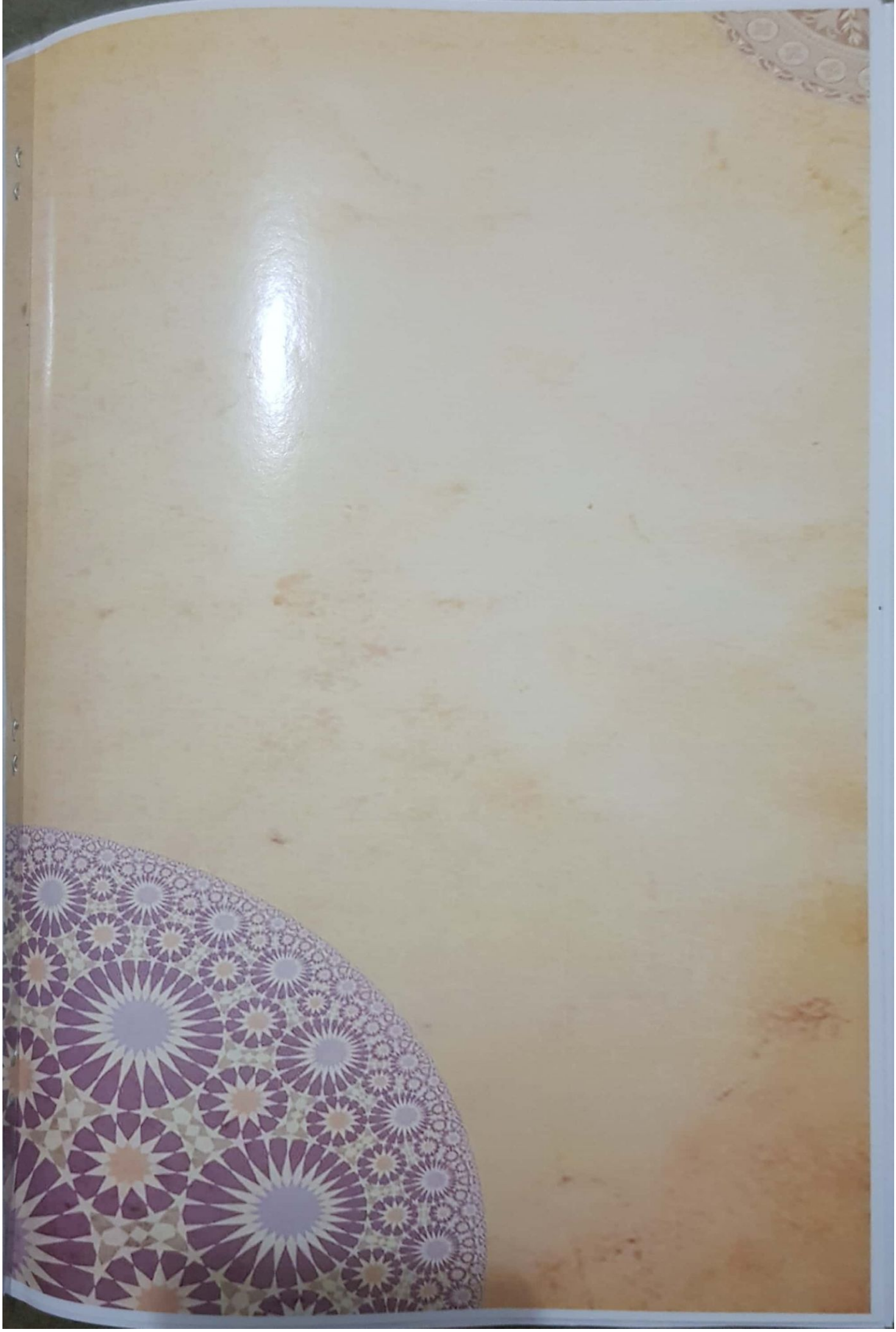

Scanned by CamScanner